

عظماء من بلاد الإسلام | 02 الإمام أبو حنيفة النعمان

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامين. وعلى الله صحبه اجمعين. أما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واليوم لنا لقاء جليل مع امام جليل - 00:00:01

هو أحد دائمة الاربعة المتبعين بل هو اولهم زمانا ومن اعظم السلف قدرها في الفقه والمعرفة وهو من هو في ثناء العلماء عليه واطلاق كثير منهم على تعظيمه. وعلى بيان انه كان فاهمها لكتاب الله. عالما بفقهه - 00:00:25

هو الامام الكبير ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن المرزبان ومن اسم جده يتضح انه كان فارسيا ومن اهل كابل وهي عاصمة افغانستان اليوم. وكانوا من اهل كابل الاحرار الذي لم يقع عليهم رق انما - 00:00:57

ما اسلم جده طوعا في زمان الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. وانتقل الى الكوفة جده وجاء بثابت وكان ثابت هذا خزايا بيع الخز وهي الثياب. وعنده اخذ ابو حنيفة هذه الصناعة. فابو حنيفة رحمه الله النعمان - 00:01:21

ابن ثابت ابن مرزوقان كان خزايا بيع الخز. وهذا كان ديدن السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنه فلم يكن احد منهم يقبل ان يعيش عالة على غيره. ولا ان يستلم راتبا من غيره انما كانوا يجدون - 00:01:46

ويجتهدون ويعملون ما في وسعهم لتحسين معاشهم. فهذا قفال وآخر زجاج النجار ورابع حداد وخامس بزار وهكذا فما كانوا يعتمدون في معيشتهم على غيرهم. هذا اورتهم عزا وترفوا وبعدا عن الحاجة عما في ايدي الناس. وكان هذا ديدن علماء المسلمين - 00:02:06

في السلف الاول وفي العصر القريب من عصر النبوة. لكن صارت بعد ذلك للعلماء وظائف ويتقاضون عليها مرتبا وصاروا يتفرغون لطلب العلم وليس في ايديهم صناعة. فاستغل هذا كثير من الذين لا يخافون الله في كثير من البلاد الاسلامية وجعلوه وسيلة ضغط على العلماء - 00:02:36

ابتزاز لهم وخوفهم بقطع ارزاقهم ورواتبهم وهكذا كان للاسف الشديد. اما صاحبنا واستاذنا واما ماما اما فهو لم يكن كذلك. فقد وسع الله تعالى عليه في الرزق بسبب هذه التجارة وما كان قد ورثه عن ابيه منها - 00:03:06

فقد ورث عن ابيه زيادة عن مائتي الف درهم ومائة الف درهم في ذلك الزمان ثروة طائلة اذا علمنا ان الدينار الذهبي فيه اثنى عشر درهما فضة. فنقول هي قرابة ثمانية الاف وخمسمائة دينار - 00:03:26

ذهبي وهذه ثروة هائلة. اذا علمنا ان كل ثلاث دراهم تشتري بها شاة علمنا مقدار الثروة التي عن ابيه رحمهما الله تعالى مع ذلك ال على نفسه لا يبقي عنده سوى اربعة الاف - 00:03:46

بدرهم لاثر كان يرويه هو رحمه الله تعالى عن علي ان آربعة الاف درهم تعد نفقة وما فوق ذلك فالمرء ليس بحاجة اليه. فكان يستبقي عنده اربعة الاف درهم وينفق الباقى كما سيأتي. في الطلب الفقراء - 00:04:06

وفي غيرهم وكان قوته في في الشهر درهمين. قوته كان درهمين في الشهر. وهذا يدل على مدى ما كان فيه من زهد وورع على انه كان يلبس فاخر الثياب لانه كان بزارا من ثيابه. كان يلبس فاخر الثياب ويتطيب - 00:04:26

ويجل العلم ويخرج على احسن هيئة للناس. ابو حنيفة ولد في الكوفة سنة ثمانين للهجرة وتوفي بها او توفي ببغداد سنة خمسين ومئة رحمه الله تعالى. فهو قد عاصر الدولتين - 00:04:46

الاموية والعباسية. والدولة الاموية كانت دولة تستند الى العرب. في شؤونها وفي آقضاتها وفي حكامها وفي اصحاب شرطتها وفي

علمائها تبرز العرب وتعنى فكانت دولة قائمة على العصبية العربية - 00:05:06

بخلاف الدولة العباسية التي كانت قائمة على الشعوبين. من ابناء فارس وغيرهم الذين نصرت بهم الدعوة العباسية ولم يكن للعربي في زمان الدولة العباسية ذا لتلك المكانة التي كانت للعرب في زمان الامويين. آآ مع ذلك مع كون - 00:05:31

رحمه الله تعالى من ابناء فارس ولم يكن عربا في اصله فانه وجد الساحة معبدة امامه لينشر علمه وفقهه ورأيه وفكرة بدون مضايقة من احد تقريبا. وهذا يدل ايها الاحباب على ان الاسلام قد هذب النفوس. وجعل لمن يأتي - 00:05:51

بالحكمة كائنا من كان منزلة عالية. فهذا رجل فارسي الاصل مع ذلك تصدر في الكوفة. وصار فيها الاعظم بل صار فقيه العراق الاوحد ولم يمنعه ذلك نسب ولا بعد عن العرب في زمان كان العرب فيه دولة - 00:06:14

وصولة وجولة زمان الدولة الاموية. وهذا يدل تماما ايها الاحباب على ان المسلمين كانوا يتلقون علومهم من يرونه صالح في دينه ودنياه ويتقربون منه كائنا ما كان نسبة او كائنا ما كان اصله - 00:06:34

فرحم الله تعالى الجميع. لهذا الامام مزايا عن سائر فقهاء المذاهب الاربعة. من مزاياه انه اولا ولد في زمان الصحابة رضي الله عنهم. وهذا اجماع فهو قد رأى انس بن مالك وسمع من ستة اخرين من - 00:06:54

على خلاف. بعضهم يثبت وبعضهم ينفي. لكن لما اتفقوا على انه رأى انس بن مالك. ومن رأى الصحابي فهو تابع اذا وتابعهم بهذا الاعتبار لرؤيته كان قد رأى انس بن ما لك ابن مالك يصلي. فمن رأى احد الصحابة كان - 00:07:14

تابعيا وقيل انه قد رأى في مكة عبد الله ابن الحارث ابن جزىالزبيدي آآ رضي الله تعالى عنه سنة ست وكان عمره انذاك ستة عشر عاما وكان هذا الصحابي من تأخرت وفاته رضي الله عنه. وقيل غير ذلك من رأهم لكن - 00:07:34

نقول انه ولد زمان الصحابة ورأى بعضهم. والبعض يصدق على الواحد. وهو انس رضي الله عنه هذا ان لم تصح فيمن رأه غيرهم هذه مزاية لا شك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهي مزية ظاهرة - 00:07:54

لهذا الامام رحمة الله هو تفرد آآ عن سائر ائمة المذاهب الثلاثة آآ رحمهم الله تعالى اه جميعا. الامر الثاني ايها الاحباب انه رزق تلاميذ عظام اه كرام كانوا قدوة في مجتمعه. فمن تلاميذه كان ابو يوسف وهو الامام الكبير الذي كان مقتربا عند - 00:08:18

هارون الرشيد وجعله اقضى القضاة وجعله رئيسا يعني للقضاة وكان من اصحاب مجلس هارون وكان هارون ويعظمها. ومن اصحابه محمد بن الحسن الشيباني الذي اثنى عليه الشافعي كثيرا. وقال ما رأيت - 00:08:45

سمينا عقل الا ان يكون محمد ابن الحسن. فكان يعجب بمحمد بن الحسن جدا ويعظمها جدا وكان مفوها رحمة الله تعالى. هذا محمد بن حسن الشيباني. وهو من تلاميذ ابي حنيفة. وكان من اصحاب زفر وهو من كبار ائمة السلف - 00:09:05

الائمة والعلماء وكان من جلسائه الذين كانوا يجلسون اليه داود ابن نصير الطائي وهو من هو في الزهد والورع ومن كبار ائمة السلف في هذا. وكان من جلسائه الفضيل ابن عياض وهو من هو في - 00:09:25

زهدي والورع ومعلوم معروف حاله الفضيل بن عياض. وكانت تلاميذه على هذه الشاكلة. فقد رزق تلاميذه عظاما كراما ائمة رحمهم الله تعالى جميعا. فهذا مما امتاز به في الحقيقة. صحيح ان الشافعي تلاميذا - 00:09:45

كبارا مثل مزني مثل بويطي مثل اه الربيع لكنهم لم يكونوا على مستوى تلاميذه الامام ابي حنيفة وكان الامام احمد تلاميذ لكنهم لم يكونوا على مستوى تلاميذ ابي حنيفة وكذلك كان لمالك تلاميذ لكنهم لم يكونوا على مستوى تلاميذ ابي حنيفة. الذين - 00:10:04

علمهم شرقا وغربا. وفرعوا واصلوا ودونوا. وكان محمد بن حسن الشيباني قد كتب ستة نص فيها الامام وذكره وفصله وذكر الاثار المروية عنه. وفرع واصل وآآ بذلك جهدا عظيما - 00:10:24

من في هذا لا شك لأن الامام كانت له كتب لكنها قليلة. الفقه الاكبر منسوب اليه. الفقه الاوسط منسوب اليه في العقائد لكن يبقى آآ له كتاب رسالة اسمها العالم والمتعلم ايضا منسوبة اليه. رسائل قليلة لكن الذي فرع واصل وضبط مسائل الامام - 00:10:44

كان هو تلاميذه وعلى رأس محمد بن حسن الشيباني الذي كان يناظر على مذهبة. وهذه مسألة مهمة ومما امتاز به رحمة الله تعالى ورفع درجته في عليين والحقنا به على احسن حال انه اول من ابتدأ تدوين المسائل وضبط وضبط وضبط - 00:11:02

هذه قضية مهمة فهو الذي رتب المسائل باب الطهارة باب الصلاة باب الزكاة باب الحج هو الذي ضبط هذه اه هذا التقسيم لتلك الابواب وجعل المسائل ضمنه ونقلت عنه المسائل وكتبت في زمان لم - [00:11:22](#)

فيه الكتابة تلك الشهرة الكبيرة فكانت له تلك المزية الكبيرة. ومن مزاياه ايضا قدرته الفائقة على ناظر وهذه تحسب له لا عليه. فان مالكا سئل عنه فقال رأيت رجلا لو قيل لو لو اراد ان يناظرك على ان هذه السارية من ذهب لفعل. سارية من خشب. عمود المسجد كان من خشب. قال لو اراد ان يناظرك - [00:11:42](#)

على انه من ذهب لقدر ولا فعل لقدرته الفائقة على المناظرة رحمه الله تعالى. كان الامام احمد يناظر و كان مالك يناظر لكنهم لم يكونوا بمستوى ابي حنيفة بالمناظرة المحضر والشافعي كان مناظرا بارعا لكنه كان دون ابي حنيفة في المناظرة ايضا. فابو حنيفة ورد عنه اشياء عجيبة في المناظرة كما - [00:12:13](#)

في بعض جوانب الكلام ان شاء الله تعالى. ويمتاز به ذكاؤه الفائق الذي اعنه كثيرا في مضائق رفع عنه حرج كبيرا وتخلص بسببه من مواقف ضيقة حرج في الحقيقة. وسيأتي ان شاء الله نوع او لذكرها - [00:12:38](#)

هذا هو الذكر لنوع من هذا في ثنايا الحديث. اذا هذا ابو حنيفة رحمه الله تعالى وممتاز به. اذا اذا كان آه هذا على هذا المستوى وكان يأتي بالفقه على وجه عجيب. فلماذا تكلم فيه؟ اسمعوا يا احبابنا. دعونا نتسأل عن - [00:12:58](#)

طوله اذا كيف كانت اصوله التي يحتمكم اليها ويأخذ منها؟ اولا هذا الرجل كان اماما كبيرا عالم بكتاب الله وعالما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن مثل الائمة الثلاثة الباقيين في علمهم بالسنة وحفظهم لا شك - [00:13:18](#)

من باب الانصاف لكنه كان ضابطا لحديث بلده. وهي الكوفة عارفا به وكان مدونا له. وقد ذكر انه كتب الاف الاحاديث واستخرج من الاحاديث التي اجمع الناس عليها واتفقوا وكان يفتي بها ويأخذ. فكان - [00:13:34](#)

من مذهبه اولا كتاب الله تعالى الاخذ والاستقاء منه كما اعادة الائمة كلهم. كتاب الله تبارك وتعالى اولا. ثم سنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. طب اي سنة هي؟ السنة التي اتفقوا على اخذ بها. فكان لا يدعها ابدا. حتى نفهم كيف كان - [00:13:54](#)

مذهب وفقهه. كان لا يدع الحديث المتفق عليه المأخذ به ابدا. بل كان يقدمه. والعجيب وهذا يعني قد يكون خلافا عما يعرفه كثير من الناس عن هذا المذهب انه كان في قول اصحابه يقدم الحديث الضعيف على القيادة - [00:14:14](#)

ويأخذ به فقد قدم عددا من المرسلات وهي من القسم الضعيف على القياس واخذ به في مسائله آه يأتي بعد ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تخالف امرا في كتاب الله قاعدة في كتاب الله او قاعدة في احاديث - [00:14:34](#)

اخري مجتمعة كثيرة فهذه هي التي كان ينظر فيها ويرجح. وهي التي بسببها عاب عليه الصنيع عدد من العلماء. اما هو كان له وجهة نظر ان الحديث اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم متفقا عليه فليس لاحد فيه كلام. يأخذ به مباشرة - [00:14:52](#)

ويفتي به. اما ان جاء الحديث من وجه مخالف من وجه اخر باحاديث اخرى. او آه بمتافق عليه متواتر من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه كان يدع هذا لذاك. يدعوا هذا لذاك. وهذا سبب تركه لمسائل عمل - [00:15:12](#)

بها من بعده هذا لابد ان نفهمها. فان لم يكن هنالك نص من كتاب ولا من سنة اخذ بالاجماع واجماع الصحابة عنده بل يكاد لا يرى غيره لانه يقول ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والراس. وما جاءنا عن اصحابه - [00:15:32](#)

تخبروا منه نتخير. وما جاءنا عن التابعين فنحن رجال وهم رجال. وهذه كلمة حق في ابي حنيفة رحمه الله تعالى كان عالما كبيرا وكان تابعيا ولقي ثلاثة وتسعين من رؤوس التابعين وكان - [00:15:52](#)

له اربعة الاف شيخ. فمثل هذا يحق له ان يقولها. يحق له ان يتكلم يقول نحن رجال وهم رجال. ما يأتي اليوم آه الاحاديث والذين ابتدأوا العلم والذين قصر علمهم كثيرا اذا حدثت الواحد منهم يقول اه يقول فلان كذا يقول فلان كذا يقول نحن رجال وهم رجال - [00:16:12](#)

لا انت ذكر وهم ذكور صحيح. لكن تكون رجلا مثلهم معاذ الله. فان الرجلة ليست بالقياس الذي يفتح الانسان فيه الكتاب ويقرأ آه عدة مسائل او يحفظ القرآن او يحفظ عددا من الاحاديث او يحفظ عددا من كتب ثم يقول نحن رجال وهم رجال. هؤلاء كانوا اقرب

وكانوا من اهل القرن الاول وكانوا عظماء اتفق الامة على توثيقهم وتقديمهم وكان له تلامذة ما يتركه ما يتركون شيئاً من خطأ يدركه الا وينبهونه. فالمسألة يأتي اليوم واحد من الناس يتعلم سنة او سنتين ثم يقول نحن رجال هم رجال - 00:16:52 ما يصح هذا المقياس والا تركنا تراث الائمة العظام الكبار واخذنا بكلام فلان وفلان من المعاصرين الذين ربما خالفوا كثيراً او شذوا في بعض الاحيان. هذه ايضاً نقاط مهمة فان لم يجد اجماع الصحابة على شيء. وآآ اختلفوا في شيء فانه يتخير من اقوالهم. اذا -

00:17:12

على شيء فانه لا يفارقه يأخذ به. اما اذا اختلفوا في تخير من اقوال الصحابة. ثم ان لم يجد يجتهد برأيه ويقاييس ويتبع العرف والاسحسان وغير ذلك ما هو معلوم من مذهبة. اذا مذهبة الاخذ بكتاب الله وسنة وسنة - 00:17:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم عليهم شيئاً. هذا امر معلوم. طب اذا من اين جاء الطعن في هذا الایمان؟ حتى نعلم هو يا اخوة هذه مسألة محنۃ كما يقول السلف. كثُرَت في الزمن الماضي وزمن الحاضر. فان الطعن يكون اما - 00:17:52 لجهل او لهوى. نسأل الله السلامة والعافية. واكثر ما طعن فيه الامام لجهل الذين طعنوا قدره. ما يعرف قدره. لذلك طعنوا فيه مثال اضرب لكم مثال. هذا عبد الله بن مبارك الامام الكبير حدثكم عنه قبل ذلك في حلقة من حلقات هذا البرنامج - 00:18:12

اه كان في بيروت عند الاوزاعي في الشام. قال يا خراساني عبد الله بن مبارك خراساني. قال يا خراساني من هذا الذي ظهر عندكم بالكوفة ويسمى ابا حنيفة فسكت يقول سكت عبد الله بن مبارك فرجعت الى بيتي فمكثت ثلاثة ايام اتخير من مسائل ابي حنيفة -

00:18:32

من كتبه وكتبها قال النعمان ابن ثابت قال النعمان ثابت حتى يأتي على المسألة قال النعمان ثابت حتى يأتي على المسألة وكتبتها في رسالة ووضعتها في كمي وذهبت بها الى المسجد وكان مؤذن مسجدهم وماماه - 00:18:58

مع زدني من محله الاوزاعي الى الان في بيروت معروف الاوزاعي وهو مدفون في بيروت رحمة الله تعالى. وهذا الاوزاعي من كبار السلف وعظماء واعاظهم وعلمائهم ومن كبار الصادعين بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن انسان عدو ما يجهل ما يعرفه. وقد جاءت اليه اخبار كرهته وبغضته - 00:19:18

في آآ بغصة ابا حنيفة اليه قال ارني هذا الجزء الذي في يدك فاراه اياه. فقرأ مسألة وكان قد اذن. ثم تركه واقام الصلاة ثم بعد الصلاة اتى على الكتاب او على الجزء كله. قال من هذا النعمان ابن ثابت؟ فمسائله جياد - 00:19:38

قال كيف به؟ قال الزمه فانه شيخ النبي. شيخ. قال فهذا ابو حنيفة الذي قد كنت تنهاني عن مجالستي. اذا يعني الانسان ما يدري واذا ما درى جاءت اليه الاخبار مشوشة او مغلوطة يخطي هذا الخطأ. لذلك الاوزاعي اجتمع به في مكة بعد ذلك في الحج. وسارا -

00:20:00

تتاظران في مسائل كان جلها من تلك الكراسة التي كتبها عبد الله بن مبارك. فافاض ابو حنيفة في ذكر جوانب لم يكن قد كتبها في الكراسة. فلما ما فرغ قيل له كيف رأيت؟ قال والله غبطته لوفور علمه وقوته عقله. واني استغفر الله تعالى مما قلته فيه - 00:20:20 يعني هذا الاوزاعي هو امام كبير من ائمة السلف هذه شهادة لهذا الرجل. ومنمن كان يتكلم فيه ايضاً لمذهب. للمذهب المخالف في بعض المسائل العقدية وقد كان ابو حنيفة رحمة الله على مذهب السلف في العقائد لا يعرف هذه الامور المحدثة من علم الكلام وكذا كان مذهبة مذهبها سلفيا - 00:20:41

كما في العقائد. لكن هناك مسائل مثل ايمان يزيد وينقص كان يرى ان الایمان شيء واحد. الایمان شيء اصل واحد في نفس يزيد حتى يمتلك صدره به يعني. فاذا كان كذلك لا يمكن ان ينقص بعد ذلك كان هذا رأيه. واكثر العلماء يقولون مسألة خلاف لفظي بين ابي حنيفة - 00:21:01

لذلك تكلم عنه عليه البخاري فيها وغض من شأنه فرحم الله تعالى الجميع. لكن من يسلم من الناس؟ هذا البخاري نفسه فقدت كل ما فيه آآ الذهلي وغير جماعة تكلموا فيه لمسألة عقدية دقيقة. فما في احد يسلم من كلام الناس ايها الاحباب - 00:21:21

انتبه فان الكلام يكون اما بجهل او بهوى لخلاف المذهب. فهنا هذا الايمان تكلم لما فيه او تكلم فيه بعضهم لكن المعتبر انه امام جليل من ائمة المسلمين. جاز القنطرة ومعنى السلف يقولون ان فلانا جاز القنطرة. يعني - [00:21:41](#)

انتهى امره لا يعاد الحديث في انه مأمون ثقة من ثقات المسلمين. اذا قالوا جاز القنطرة يعني انتهى الحديث فيه وهو مأمون ثقة عالم مقبول. اذا قالوا هذا فلان جاز القنطرة. فابو حنيفة رحمة الله - [00:22:01](#)

من جهاز القنطرة واتفق اكثرا السلف على آآ استحسان فقهه والأخذ بكثير من مسائله اليه. وعلى توثيقه وامامته فرحمه الله تعالى الجميع كان في بدء امره يناظر او يحب علم الكلام الذي كان ناشئا اذاك - [00:22:21](#)

ليناظر به الخوارج رؤوس الضلال من الخارج والمعتزلة والجهمية. هذا كان بداية امره. ثم انه في يوم ما كان جالسا في مسجد الكوفة الاكبر وجاءت امرأة سأله عن مسألة طلاق السنة ما هو - [00:22:45](#)

قال اسألي فلانا وكان هو المشهور الامام الكبير حماد بن ابي سليمان اسألي فلانا فانه يعرف وهات الجواب. ذهبت اليه سأله ثم جاءت الى رجعت الى ابي حنيفة فذكرت له الجواب - [00:23:04](#)

فوقع في نفسه الفقه واخذ نعليه وترك حلقة العلم الكلام هذه التي يتحدث فيها او يناظر فيها رؤوس الضلال هؤلاء والتحق بحماد بن ابي سليمان ودرس عليه ثمانية عشر عاما ما تركه حتى مات - [00:23:19](#)

رحمه الله تعالى وحماد من كبار ائمة المسلمين. فهو قد اخذ عن ابراهيم النخعي. فقيه العراقي الاوحد في زمانه. وابراهيم النخاعي اخذ عن علامة وعلامة اخذ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. فاذا كان فقهه موثقا. لذلك المنصور لما استدعاه قال عن من اخذت - [00:23:39](#)

يا ابا حنيفة قال اخذت عن اصحاب عمر عن عمر وعن اصحاب عدي عن علي وعن اصحاب ابن مسعود عن ابي حنيفة فاخذت عن اعلم اهل الارض عن اصحابه عبدالله بن عباس فقال له ابو جعفر وقد سر بذكر عبد الله بن عباس ان الدولة العباسية طبعا جدهم عبد الله بن - [00:24:01](#)

فسر بذكره وقال قد استوتفت لنفسك يا ابا حنيفة استوتفت لنفسك يا ابا حنيفة. فالرجل كان عالما اخذ عن التابعين كما قلت لكم ثلاثة وتسعين من التابعين رأى بعض الصحابة ولد في الزمان الاول فالرجل لا سبيل للطعن فيه ابدا. فهو عالم كبير - [00:24:21](#)

ويكفيه فخرا وشرفا ان مذهبه اليوم يطبق افق الارض. وهو اكثرا مذاهب الفقهاء انتشارا في الارض اليوم في بلاد العجم وفي بلاد العرب وفي الغرب وفي الشرق في البلقان اليوم مطبقون على مذهبه لان تلك - [00:24:41](#)
كالدول كانت الدولة العثمانية اه قد فتحت تلك البلاد فنشرت فيها مذهب ابي حنيفة. وكانت الدولة العثمانية قد اخذت بمذهب ابي حنيفة وهو ليس الدولة العثمانية فقط بل ان بني العباس كانوا قد اخذوا فقهه ابي حنيفة في وزرائهم وفي قضائهم ما كانوا يعینون في - [00:25:01](#)

غالب الا من كان على مذهب ابي حنيفة. وذلك عن طريق ابي يوسف كما ذكرت لكم. تلميذ ابي حنيفة. وآآ الدولة السامانية ال سامان وال كفار وال الغزنوبي محمود. هؤلاء كلهم سلاطين الارض وكبارهم وحكموا العجم قرون و كان لهم - [00:25:21](#)

طويل في تلك البلاد ايضا على مذهب ابي حنيفة. ومسلمو الصين على مذهب ابي حنيفة. كثير منهم ومسلمو الهند بالهند الكبري التي هي افغانستان وباكستان والهند اليوم وبنجلاديش ويطبقون تقريريا على مذهب ابي حنيفة فيهم بعض الشافعية لكن قليل - [00:25:41](#)

ومذهب ابي حنيفة يتبعه اكثرا من شطر اهل الارض من المسلمين اليوم. وكان في القرن الحادي عشر يتبعه ثلثا المسلمين. ثلث المسلمين يتبعون مذهب ابي حنيفة رحمة الله تعالى. فمن كان هذا مذهبة وتلك حياته - [00:26:01](#)

وفقه لا يمكن ابدا ان يوصف بالضلال او ان يوصف امور تطعن فيه. رحمة الله تعالى بل نقول فيه انه قد جاز القنطرة وهو ثقة مأمون رحمة الله تعالى ورضي عنه. فلازم شيخه حماد. كيف لازم شيخه حماد؟ يا اخوة انظروا للادب. الادب. لذلك - [00:26:21](#)
يقول اليوم نحن رجال وهم رجال. في الغالب انا اقول بعضهم يعني جزاهم الله خير مؤدب وكذا لكن في الغالب يفتقدون الى اداة

طالب العلم. تقول اخت حماد كان النعمان ابن ثابت يكون ببابنا يندهن لنا قطننا ويشتري لنا بقلنا ونحو ذلك - [00:26:41](#)

لنا قطن ما القطن عندما يأتي القطن ويهدفه الحلاج بالمحلاج هذه فكان يأتي به ابو حنيفة وكان يذهب يشتري لهم حاجات من السوق حتى يربح شيخه. وكان ملزما له ولخدمته ثمانية - [00:27:01](#)

عشر عاما تصور هذه المدة وكان حماد معجبا بابي حنيفة جدا على انه من تأخر في التحاقه بحلقه وجعله بعد ذلك موجها في حلقةه فكان اذا غاب اه ينوب عنه ابو حنيفة. فلما مات حماد احتاج الناس الى العلم في الكوفة فقدموا - [00:27:17](#)

وابا حنيفة رحمه الله تعالى عوضا عن حماد بن ابي سليمان كما قلت لك كان له اربعة الاف شيخ ما هو شيخ او شيخان او ثلاثة. ما بين مقل عنهم ومكثر مثل حماد. وهذا الادب ساقه الى - [00:27:37](#)

خير كثير وكان في نفسه مؤديبا صبورا على جهل الناس وسفاهتهم رحمه الله تعالى. جاء اليه يوما رجل في مسجد الكوفة وهو في حلقةه فسمعه يقول فيما سأله عن مسألة للحسن رحمه الله تعالى فقال اخطأ الحسن - [00:27:53](#)

فغضب الرجل وغضب العصبية الممقوته. العصبية التي لا تقبل. غضب الرجل وقال تقول يا ابن الفاعل اخطأ الحسن يعني تقول هذا الكلام فهذه من الفاعلة كلمة صعبة. فهم اصحابه بالبطش به فسكنهم. وقال نعم - [00:28:15](#)

اقول اخطأ الحسن واصاب عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. هكذا بكل هدوء. كان هادئا ما يعلم عنه صبوة ولا يعلم عنه آلة غضب كان فيه هدوء وكان فيه حلم كبير رحمه الله تعالى. في حلقة من حلقاته في مسجد الكوفة وقف عليه رجل - [00:28:35](#)
وقال يا مبتدع يا زنديق تصوروا يعني كيف يخاطب هذا الامام؟ يا مبتدع يا زنديق فقال غفر الله لي ولك اما والله ان الله ليعلم مني غير الذي قلت. وما عدلت به احدا مذ عرفته. يعني الله تبارك وتعالى - [00:28:55](#)

وانني لارجو ثوابه واخاف عقابه. فلما اتى على ذكر العقاب بكى رحمه الله تعالى. فالرجل طبعا يعني اخرج وقال اجعلني في حل؟ قال انت في حل. سبحان الله العظيم. اخلاق كريمة. يقول له يا مبتدع يا زنديق ثم يقول له اجعلني في حلقة يقول انت في حل - [00:29:15](#)

هذه الاخلاق هي التي نحتاجها اليوم في معاملتنا مع الناس وفي حديثنا واحتلاطنا بهم كيف نصبر على اذاهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. وقد كان رحمه الله تعالى متبعدا - [00:29:35](#)

كثير العبادة يعني روي عنه انه عن اصحابه الذين يعاشرونه وعن ام ولده وعن الذين كانوا مقربين اليه انه قام ثلاثين سنة رحمه الله تعالى سردا. يعني ما عدا الايام المحرم صيامها وانه ايضا رحمه الله تعالى قام - [00:29:55](#)

فايضا قرابة ثلاثين سنة يصلي الفجر بوضوء العشاء. وهذا من اصعب الامور رحمه الله تعالى. وسيأتي هذا بذكر مالك وتفصيلي هذا في حياة مالك. لأن مالك روي عنه مثل هذا من العباد. وكان يختم القرآن كل ثلاثة ايام مرة - [00:30:17](#)

اتبعا للسنة رحمه الله تعالى وهذه ايضا عبادة يخضع لها بمثل هذا الامام المشهود. كان مشغولا باصحابه وكثرتهم وبالمسائل فقد كان يصلي الفجر ويتعرض للناس مسجد كوفة في حلقة الى ان يتعالى النهار ويأتي الظهر ثم يصلي ثم يعود الى حلقة - [00:30:37](#)

ثم يأتي العصر ثم يصلي ثم يعود الى حلقة. تقول ام ولده ما رأيته قط نائما في الصيف الا ما بين الظهر والعصر هذا نوم في الصيف. اما الظهر والعصر. اما الشتاء في اول الليل. وما عدا ذلك فهو في عبادة ودرس ومناظرات ونقاش - [00:30:57](#)

رحمه الله تعالى ورضي عنه. هذه العبادة على مستوى رائع وجليل وعظيم من هذا اليمان. لذلك ما كان عليهم فقط نابعا قراءة ولا عن الدراسة عن المشايخ لكنه كان عن عبادة وزهد وورع. يقول ابن المبارك وكفى به يقول دخلت الكوفة. سألت - [00:31:17](#)

عن افقة اهلها اهلها فقيل ابو حنيفة. ثم سألت عن اورع اهلها فقد لي ابو حنيفة. اذا العلم هكذا يأتي عن طريق الزهد الورع والعبادة والانكسار بين يدي الله والبكاء والخشية. ما يأتي العلم يعني عن طريق المكابرة - [00:31:37](#)

عن طريق النفس الحاسدة ولا عن طريق النفس الامارة بالسوء ولا عن طريق النفس التي تريد الشهرة تتطلع اليها ما يأتيها علم ولا يبارك الله تعالى في علم ان علمت ودرست ولا يبارك الله تعالى فيمن تعلم ولا يكون لهم تلاميذ وينقطع ذكرهم واثرهم نسأل الله

وانظروا الى هذا الامام بعد الف وثلاث مئة سنة تقريبا كيف علمه منتشر في اقطار الارض؟ وهذا من فضل الله تعالى على مثل هذا امام وكان ورعا الى الحد الذي يخضع له ارسل ثوبا مرة في قافلة ثياب له خزكا خزارا. فاوصى - 00:32:21

صاحب القافلة ان يبيّن ان في هذا التوب عيبا وان يبيّن لبائعه آما لمشتريه هذا العيب. لما رجع قال ابينت وان كان قد اتى بثلاثين الف درهم. قال لا والله قد نسيت. قال فتصدق بكل تلك الدرام ورعا منه رحمة - 00:32:41

الله تعالى انظروا انظروا الى بعد عن الشبهات الى التورع كيف يورث العلم الحقيقى النافع اما ذكاؤه فهو شيء عجيب. الله تعالى اتى هذا الرجل ذكاء عجيبة. واتاه فراسة في الرجال وعلما - 00:33:01

باحوالهم فكان يقدر على الجواب الذي هو جواب نادر لا يؤتاه كل احد في كل وقت وقف عليه خرسانيون وفي حلقة فقال له يا امام اني في امر اهمني وازعجني. قال وما هو؟ قال لي ولد. كلما زوجته طلاق - 00:33:19

وكلما سرت به اعتق. هذى مشكلة. يعني كل ما اتيت له بزوجة طلقها. واما اتيت له بسرية يعتقها. ماذا اصنع فقال للوقت يعني مباشرة قال اشتري جارية اعجبته لنفسك يعني انظر اي الجواري تعجبه - 00:33:42

كره لنفسك انت ثم زوجه ايها. فان طلقها ترجع اليك. فهي مملوكتك وان اعتقها يبطل عتقه لانه اعتق ما لا يملك. اسمعوا كيف يعني مباشرة هذا جواب مباشر. فيقول ابن شبر ما و كان من يقع فيه - 00:34:02

فيقول علمت ان الرجل فقيه حقا واستغفرت الله مما مضى يعني كما قلت لكم الجهل او الهوى او مخالفة المذهب او الحسد قد يفعل شيئا في النفوس وهذه النفوس بشرية. فهذا من شبرا ما كان يقع فيه. فلما سمع - 00:34:20

هذا الجواب مباشرة في بسرعة علم ان الرجل فقيه واستغفر الله تعالى مما مضى. يدخل عليه الخوارج الخوارج كانوا كما اسلفت قبل ذلك في بيان مسند لكن اذكر هذا لمن لم يحضر او لمن لم يسمع الحلقات الماضية - 00:34:36

الخوارج كانوا من اكبر الاسباب التي عطلت الفتوحات في زمان الدولة الاموية. ما هي عطلت مباشرة او عطلت كل نية لا لكنها خفت من مد الفتوحات. الخوارج كانوا السبب الاكبر في هذا. فان الدولة الاموية كانت ترسل اليهم تارة اربعين الفا وتارة - 00:34:56

الفا. يتصور جيشا من اربعين الفا يخرج اليه شبيب وامرأته الغزالة المشهورة هددت الحجاج وغيرهما اربعونا في اربع فيهزمون الجيش في اربعين الفا منبني امية. وهم اربعمائة الخوارج. فكانوا مصدر ازعاج وقلق دائم للدولة. وكان العراق ميدانه - 00:35:16

والذى فيها جنون لان الدولة كانت بالشام فهنا يدخل عليه احد الخوارج من قادتهم والسيف مسلط وجماعة لا يرقبون الا ولا ذمة ولا يخافون الله تعالى في مثل في هؤلاء المسلمين - 00:35:36

ولا يهمهم ان كان ابا حنيفة او غيره من علماء المسلمين يقتلونه الاذى سبب. فقال تب قال مما؟ قال من تجويزك التحكيم. قال اتقتنى او تناظرني؟ قال بل انا اظرك. قال فان اختلفنا من يحكم بيننا؟ قال اختر ما شئت. قال اختاروا هذا من اصحابي - 00:35:51

قال ترضى به؟ قال نعم. قال وان اختلفنا نرجع اليه؟ قال نعم. قال فانت الان جوزت التحكيم. يعني انت الان تجوزت التحكيم انت تقول هو تبني تجويزك التحكيمى اذا كان بين الحكمين في زمن آ على رضي الله عنه. مشهورة القصة. فيقول له انت الان تجوزت التحكيم - 00:36:09

يبيني وبينك فكيف اذا علي رضي الله عنه لا يحكم؟ فهذا ذكاء في الخروج من هذا المأزق. ادخل عليه احد الخوارج وهو ايضا مع تلامذته وبالسيوف لانه ما يبالون يقتلون المسلم ولا يبالون للأسف الشديد على انه مرتد او كافر او كذا فيقتلونه يستبيحون دمه بسهولة. وانا لله وانا اليه راجعون. حوادث - 00:36:29

كثيرة في اه صدر الدولة. المهم فدخلوا علي بالمسجد. قال ما انتم؟ هو الخارج يسأل ابو حنيفة والجالسين. من انتم فاشار ابو حنيفة لاصحابه بالسكت قال نحن المستجيرون اسمعوا قال نحن المستجيرون. الاية ماذا تقول؟ وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام - 00:36:49

الله ثم ابلغه مأمنه. فهو يقول نحن مستجون. ما قال نحن مشركون؟ قال ذكاء. قال نحن مستجيرون. قال لاحد اصحابه الخارج اقرأ

عليهم القرآن. فقرأ عليهم القرآن. قال أبلغه مأمه. فقام أبو حنيفة هو من معه إلى بيتهم تحت حراسة الخواج. فهذا يعني -

00:37:14

هذا رجل يعرف كيف يتصرف ويعرف كيف يخرج من المحن التي كان آن كانت تحيط به رحمة الله تعالى في زمانه وجعفر المنصور كان موقف سيء مع أبي حنيفة. كان معجبا به. معجب بعلمه وذكائه. فاتى به يوما وقال -

00:37:34

في زمن الدولة العباسية طبعا وقال له تلي لي قضاء قال لا اصلاح يا أمير المؤمنين قال كذبت انك تصلح. قال قد حكم علي أمير المؤمنين باني كاذب. والكاذب لا تروح للقضاء. اتعبه بهذا. فامر بحبسه -

00:37:54

امر بحبسه ثم ضرب اصواتا قيلت قيل هي آ واحد وعشرون صوتا وقيل هي عشر ومئة من الاصوات وقيل لم يضرب لكنه حبس وضيق عليه واخرج الى داره في اقامة جبرية الى ان مات. رحمة الله تعالى. لكن -

00:38:13

على كل الاقوال فهي محن اصابت هذا الامام بسبب رفضه المطلق لتولي القضاء. ولماذا يرفض؟ هو هذا السؤال. في رواية بينت هذا قال يا أمير المؤمنين انا نفسي اضعف من ان احكم عليك وعلى وزرائك واصحابك. فانظر لمن هو اقوى نفسا مني. فانه يستطيع ان يحكم عليك وعلى -

00:38:33

قرائك وقوادك فقال لا لكتني اريدك فبالغ وحلف وحلف ابو حنيفة الا يلي. فالرابع الحاجب متعجب يقول له امير المؤمنين يحلف وانت تحلف؟ قال امير المؤمنين اقدر على تكبير منه مني. فاني والله لا القضاء ابدا فحبس. في موقف اخر آ اجتمع -

00:38:56

عند ابي جعفر فجاءت توصي وكان من اعداء ابي حنيفة فقال اليوم اقتل ابا حنيفة. يعني اورطه في مشكلة مع ابي جعفر فيقتل قال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يأمرنا بضرب اعناق رجال لا ندرى من هم. افيجوز لنا هذا؟ اسمعوا الوردة -

00:39:16

امام الوزراء والقواد اصحاب الشرطة امير المؤمنين جالس وكذا. قال يا توصي امير المؤمنين يأمر بالحق ام الباطل؟ قال يامر بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه. قيده انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه. وبعد ذلك يقول الامام -

00:39:37

من حوله اراد ان يوكلنا فربطه لانه اراد ان يورطه آ يعني جعله هو متورطا وفي حرج. فعلى هذا المستوى كان في ذكائه. لذلك كانت ينسب اليه الحيل هي ليست حيلا هي آ هو ذكاء يتخلص به من المضائق وهو لم يأت بامر مخالف للشرع -

00:39:59

في هذا لم يأتى بامر مخالف للشرع في هذا. فقد كان موافقا للشرع في كل ما ي قوله في هذه الامور. وهو اورع اتقى لله تعالى من يخالف الشرع مخالفه وهو يعلم وهو يعلم. معاذ الله فانه كان بكاء. يعني هذا من عبادته انه مر -

00:40:21

باية بل الساعة موعدهم وال الساعة ادھی وامر. فظل يرددتها طيلة الليل حتى اصبح. وهو يبكي رحمة الله تعالى. فمثل هذا لا يمكن ان يخالف الشرع عن قصد معاذ الله او ان يتحايل عليه ايضا معاذ الله. بعض الناس -

00:40:41

اليه والى اصحابه الحيل هو الامام ابن القيم رحمة الله تعالى قد تحدث عن ذلك في كتابه اعلام المؤمنين عن رب العالمين لمن شاء ان يستزيد ويرجع لكنه كما قلت لكم كلمة ثناء واتفق على تقديمها واتفق على تحسينه وتوثيقه رحمه -

00:41:02

الله تعالى المذهب مذهبها كما قلت لكم مذهبها مترفع ذكره الى يوم الناس هذا وما كان الله ليترك اغلب المسلمين يتبعون بمذهب هذا الامام وهو غير ثقة معاذ الله. ليست ليس هذا من سنة الله تعالى -

00:41:22

في عباده ما نعوذ بالله من ذلك ومن الهوى. اذا يعني هذا الرجل صاحب ذكاء. وصاحب ورع وصاحب علم صاحب فهم وصبر وقدرة على التحمل. لان العلم يحتاج الى مثل هذا. العلم يا احبابنا ليس لقمة -

00:41:42

توضع في الفم بل العلم يحتاج الى استعداد فطري وقد اوتى منه شيء شيء كثيرا ويحتاج الى صبر ويحتاج الى طاعة وورع وهذه الصفات توفرت فيه. لذلك لا تحسب المجد تمرا -

00:42:02

انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر. لذلك كان يقول لابنه حماد يرسل اليه رسالة ويقول انت تعلم ان قوتي في الشهر آ درهما فعجل به ما يتقوت الا لذلك وصفه غاسلوه على فراش الموت -

00:42:18

انه كان قد لاحت عظامه وبدت وضعف وهزى رحمة الله تعالى ذلك انه توفي سنة خمسين ومائة عن سبعين عاما عن سبعين عاما قضاهما فقد اوتى عمرا مناسبا جدا لنشر علمه وبته في الامصار. وما مات رحمة الله تعالى الا -

00:42:38

قال له الامصاري محتاجون الى علمه وفقهه. والثناء والثناء عليه من ائمة الكبار. يقول يحيى بن سعيد القطان وهو امام كبير من ائمة سلف من ائمة الجرح والتعديل لا والله ما رأيت احدا افقه من ابي حنيفة رحمه الله. ويقول الشافعي وهو من هو - 00:42:59 وهو العالم الكبير وقد اوردت لكم سيرته في حلقة من حلقات السابقة وعالم قريش يعني اكبر من ان يذكر الان بهذه العجاله لكنه يقول ان الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة. عيال على ابي حنيفة. والطريف ان الاعمش وهو شيخه في الحديث. يقول له يا ابا - 00:43:19

حنيفه لو كان العلم بكثرة الحديث وكثرة اللقي لكنه اعلم منك. الاعمش يعني جال في الارض واخذ عن مشايخ واخذ طبعا محدثين كبار وله الاف الاحاديث وحديثهم مخرجة في كتب السنة وكذا لكنه يقول لكنه عطاء من الله تعالى - 00:43:39

العمش يتعجب من علم ابي حنيفة يقول هذا عطاء من الله تعالى. والا فانا اكثرا رقيا للمشايخ منك. واكثر تلقيا للحديث منك. وكان الشعب يعظمه وكان عبد الله ابن مبارك يعظمه. والفضل ابن عياض وهو من هو كان يعظمه. اذا هذا هو الامام - 00:43:59

هذا سيرته وهذا مذهبها. ولا يقبل اليوم بحال الطعن فيه ابدا ولا لان بعض الناس اذا ذكر وقيل ابو حنيفة او قيل الحنفي او كذا تجده يمتعض والحق يا احبابنا في هذه المسألة - 00:44:19

ان للانسان وهذا خلاصة خلاصة كلام العلماء في هذه المسألة ان للانسان ان يتبع اي امام من ائمة ذاهب الاربعة لا حرج عليه في ذلك لكن ان علم الحق يقينا في مذهب غيره اتبع مذهب غيره. اتبع - 00:44:33

المذهب الاخر وترك قول امامه. هذه نقطة مهمة. لان ما منهم من احد الا يقول اذا وصلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضرب بقولي عرض الحائط. احتراما واجلاسا وتقديرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن كما قلت لكم بداية حديسي - 00:44:53

قالوا مقاييس في قبول الحديث وعلمه جرى على هذه المقاييس. فمن اراد اليوم ان يتتفقه مذهب ابي حنيفة لا بأس. لكن لا يكون متعصبا له لا يكون متعصبا له ان في بعض اتباعنا اقول تلاميذ معاذ الله تلاميذ ائمة كبار. فان في بعض اتباع اتباعه بعض المتعصبين لمذهبهم. الذين كانوا يرفضون - 00:45:13

نقاش تماما مثل هذه القضايا يقدمون قوله مطلقا ولا يقبلون باي شيء يخالف قوله. وما هكذا العلماء المنصفون وما هكذا طلبة الحق المنصفون. بل ان المنصف اذا جاءه القول الصحيح الذي يعلم صحته او الذي ادرك صحته فليس عليه الا - 00:45:37

يتبع القول الصحيح. لكن العامل الذي لا يعرف الانسان طبيب مهندس ما عنده وقت ولا عنده اصلا رغبة. في معرفة اقوال الفقهاء والصحيح منها والضعيف وكذا والشاذ المقبول ماذا يصنع؟ يتبع اي مذهب من هذه المذاهب لا حرج عليه في ذلك ابدا. لان بعض طلبة علم اليوم اذا قيل فلان - 00:45:57

في او فلان حنبل او فلان شافي او فلان مالك تجده كانه يعني يتقصده ويقول ايش هذا؟ نتبع الكتاب والسنة. وانا اقول سبحان الله اه من اين اخذ هؤلاء؟ ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد من اين اخذوا؟ اخذوا من الكتاب والسنة. وكان لهم تلاميذ ومدرسة هذبت على - 00:46:17

اكثر من الف سنة وهذبت اقوال موضعية رتبت فمن كان فقهه كذلك فهو اولى واحرى بالاتباع. هذه نقطة افهموها رجاء من كان فقهه كذلك فهو اولى واحرى بالاتباع. ان اتبع ابا حنيفة واتبع مالكا او اتبع الشافعية واتبع احمد. على مدار - 00:46:36

الف سنة او اكثر من التهذيب والتصحيح والتقديم والتأخير والترتيب للمسائل على ايدي علماء عظام من تلاميذهم خير لي والله ان اتبع قول فلان وفلان من يصيب اليوم ويخطى غدا ومن يأتى بالقول اليوم ويرجع عنه غدا. هذه نقطة لابد ان نفهمها. لكن اذا جاءنا احد بحديث - 00:46:56

صحيح او بقول صحيح ورأينا صحته وكما يقال على الحق علاء من نور فلا شك نأخذ بمذهبه ونترك قول آآ

الامام الذي نتبعه ان رأينا الحق في هذا القول. هذا هو خلاصة المسألة في هذه القضية - 00:47:16

فطلاب علم مبتدأ ان يتتفقه باي من اصحاب المذاهب المتبقعة لا لا شين في هذا ولا ضير لكن على الاقل يكون غير متعصب يكون غير متعصب لان نحن نتعصب لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فقول ما لك الذهبي الذي انتشر في -

الانصاري والاعصار ما منا من احد الا ويؤخذ من قوله ويترك ما عدا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم واشار الى قبره الشريف صلى الله عليه وسلم. فهذه قاعدة ذهبية ايها الاحباب نأخذ بها دوما وابدا. علينا فهم هذا ومعرفته. اذا ففي ختام - 00:47:56 عن هذا الامام الكبير نقول انه كان من ائمة السلف المتبعين من من اهل القرن الاول الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بخير رأى بعض الصحابة اخذ عن ثلاثة وتسعين من التابعين اخذ عن اربعة الاف شيخ وكانت تلامذته - 00:48:16 مشايخ كبارا عظاما. وكان فيهم من الزهاد والوعاظ والكراء الشيء الكثير. لذلك يقول عنهم ما منكم من احد الا ويصلح القضاء. وفيكم عشرة يصلحون لتأديب القضاة. وهكذا كان فقد كان ابو يوسف اقضى القضاة في زمان الرشيد في آآ - 00:48:36 في الدولة العباسية القوية. وكان يعني مع ذلك يعني هو وجه العجب في حياته انه كان يعني بتلامذته اشد العناية ابو يوسف هذا كان اقضى القضاة كان فقيرا. وكان ابو حنيفة يعطيه كل شهر او كل مدة مائة درهم. فینفقها على والده وعلى اهله - 00:48:56 حتى يتفرغ لطلب العلم ثم يعطيه مئة درهم اخرى وهكذا لمدة عشر سنوات. حتى بز ابو يوسف وارتفع. هكذا هذا الامام يعني باصحابه يلقنهم ينفق عليهم حتى يصيروا ائمة كبارا فمن كان حاله كذلك فحق لمذهبة ان ينتشر في الارض وان يؤخذ به فرحم الله تعالى الامام - 00:49:16 غفر له وبلغه اعلى الدرجات في الجنان والحقنا به على احسن حال انه ولي ذلك القادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:49:36